



واقع التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة -دراسة حالة جامعة المدية

The Reality of Distance Education in Algerian Universities from the Perspective of Faculty Members: A Case Study of the University of Médéa

حمزة بن عروس¹

جامعة المدية - الجزائر

benarous.hamza@univ-medea.dz

تاريخ القبول للنشر: 2026-08-27

تاريخ الاستلام: 2026-07-21

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم عن بُعد في جامعة المدية من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة الإلكترونية. وأظهرت النتائج أن التعليم عن بُعد أسهم في تنمية المهارات الرقمية والاتصالية للأساتذة، إلا أنه واجه تحديات تمثلت في ضعف شبكة الإنترنت، وقلة التفاعل المباشر، والاعتماد على المحاضرات بصيغة (PDF) كما أبدى معظم الأساتذة تفضيلهم للعودة إلى التعليم الحضوري مع ضرورة تطوير البنية الرقمية والتكوين المستمر.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بُعد؛ التعليم الإلكتروني؛ الجامعات الجزائرية.

Abstract:

This study examined the reality of distance education at the University of Médéa from the perspective of faculty members at the Faculty of Economics, Commercial and Management Sciences. Using a descriptive-analytical approach and an online questionnaire, the findings indicated that distance education enhanced professors' digital and communication skills. However, several challenges were identified, including weak Internet connectivity, limited direct interaction, and reliance on PDF lecture materials. Most participants preferred returning to face-to-face teaching while emphasizing the importance of improving digital infrastructure and continuous training.

Keywords: Distance Education; E-learning; Algerian Universities;

¹ حمزة بن عروس



مقدمة

يعد التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة من أهم ركائز اقتصاد ومجتمع المعرفة، حيث تسهم مؤسسات التعليم العالي بدور أساسي في تعظيم القدرة المعرفية للمجتمع بحثا واستخداما وتطبيقا من خلال ممارسة وظائفها من تدريس ونشر المعرفة (وبحث علمي) إنتاج المعرفة (وخدمة المجتمع) تطبيق المعرفة ومن أجل نجاح هذه العملية انتهجت معظم دول العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة طريقة مستحدثة في العملية التعليمية وهي التعليم عن بعد أو التعليم عبر الانترنت أو التعليم الإلكتروني والذي يهدف إلى استخدام التكنولوجيا ووسائل الإعلام والاتصال الحديثة في التعليم.

وبين احتياج الصناعة لكوادر ماهرة تكنولوجيا، أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهها عالميا وأضحى توفير المادة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة لـ"جلاكس" يشكل عاملا محفزا للتعلم بدلا من الاكتفاء بالدراسة التقليدية، فيها ينمي معرفة ومهارات مناسبة تؤهله لتلبية احتياجات سوق العمل. سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التعليم عن بعد بجامعة المدية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين لكلية الإقتصاد وذلك بغية التعرف على الإمكانيات الظروف التي طبق فيها الأستاذ الجامعي التعليم عن بعد والآثار التي ترتبت على ذلك، وكذا التعرف أيضا على المعوقات التي تواجه الأستاذ الجامعي أثناء تأديته للعملية التعليمية عن بعد.

الإشكالية: ما هو واقع التعليم عن بعد في جامعة المدية؟

1. الإطار المفاهيمي للتعليم عن بعد

1.1- تعريف التعليم عن بعد

يعد التعليم عن بعد من المفاهيم التي اكتسبت اهتماما متزايدا منذ أواخر ستينيات القرن العشرين، خاصة بعد أن أولت منظمة اليونسكو اهتماما بتطوير أنماط جديدة لتعليم الكبار وتعزيز مبدأ التعلم المستمر. وقد رافق هذا التطور تعدد في المصطلحات المستخدمة للتعبير عنه، إذ يُشار إليه في الأدبيات العلمية

بمسميات مختلفة، مثل: التعلم عن بُعد (Distance Learning)، والتدريس عن بُعد (Distance Teaching)، والتربية عن بُعد (Distance Education)، ويعكس هذا التنوع اختلاف الزاوية التي يُنظر من خلالها إلى العملية التعليمية.

ورغم اختلاف التسميات، فإنها تتفق جميعها على وجود انفصال مكاني بين المعلم والمتعلم، مع استمرار العملية التعليمية من خلال وسائل وتقنيات اتصال متنوعة تتيح نقل المعرفة وتنمية المهارات دون الحاجة إلى الحضور المباشر داخل القاعات الدراسية. ويُستخدم مصطلح التربية عن بُعد للإشارة إلى المنظومة التعليمية بأبعادها المختلفة، بما تشمله من عمليات تعليم وتعلم تعتمد على وسائط تكنولوجية متعددة. أما التدريس عن بُعد فيركز على الدور الذي يؤديه المعلم في تقديم المحتوى التعليمي، في حين يعبر التعلم عن بُعد عن الجانب المرتبط بالمتعلم وكيفية تلقيه للمعرفة وتفاعله معها في بيئة تعليمية غير تقليدية.

وقد أدى اختلاف وجهات نظر الباحثين إلى تعدد التعريفات الخاصة بالتعليم عن بُعد، شأنه في ذلك شأن كثير من المفاهيم في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مما حال دون وجود تعريف موحد يحظى بإجماع الباحثين. ومع ذلك، يُعد التعريف الذي قدمه الباحث هولمبرج (Holmberg) سنة 1977 من أكثر التعريفات انتشاراً واعتماداً في الأدبيات المتخصصة، إذ يرى أن التعليم عن بُعد هو نظام تعليمي يشمل مختلف أنماط الدراسة ومستوياتها، يتم فيه الفصل المكاني بين المعلم والمتعلم، مع غياب الإشراف المباشر والمستمر داخل الفصول الدراسية التقليدية، على أن تتولى مؤسسة تعليمية مسؤولية تخطيط العملية التعليمية وتنظيمها وتوجيهها والإشراف عليها بما يضمن تحقيق أهداف التعلم. (على، 2004).

ويعرّف مور (Moore) التعليم عن بُعد بأنه أحد الأساليب التعليمية التي تقوم على الفصل المكاني بين أنشطة التدريس وأنشطة التعلم، بحيث لا يجتمع المعلم والمتعلم في المكان نفسه أثناء العملية التعليمية. ويتم تجاوز هذا التباعد من خلال توظيف مجموعة من الوسائط التعليمية، مثل المواد المطبوعة، والموارد الإلكترونية، والوسائط السمعية والبصرية، بما يضمن استمرار التواصل ونقل



المعرفة بصورة فعالة. كما يوفر هذا النمط من التعليم بيئة تعليمية تمنح المتعلم قدرًا كبيرًا من الاستقلالية والمرونة في إدارة تعلمه، مع اعتماد العلاقة التعليمية أساسًا على التفاعل بين المؤسسة التعليمية والمعلم والمتعلم، دون وجود دور مباشر أو مستمر لطرف ثالث، كأولياء الأمور، في سير العملية التعليمية.(مدني، 2005، الصفحات 15-16).

2.1- الفرق بين التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني

يُقصد بالتعليم الإلكتروني ذلك النمط من التعليم الذي يعتمد على توظيف التقنيات الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة في تقديم المحتوى التعليمي وإدارة عملية التعلم. ويشمل استخدام مجموعة متنوعة من الوسائط التعليمية، مثل الأقراص المدمجة، والمنصات الإلكترونية، وشبكة الإنترنت، بما يتيح للمتعلمين الوصول إلى المواد التعليمية والمشاركة في الأنشطة التدريبية والتفاعلية دون التقيد بالزمان أو المكان. ويهدف هذا الأسلوب إلى توفير بيئة تعليمية مرنة تسهم في تحسين جودة التعلم وتعزيز فرص اكتساب المعارف والمهارات باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.(Kurtus, 2004)

كما يُعرّف التعليم الإلكتروني بأنه أسلوب تعليمي يعتمد على توظيف تقنيات الاتصال الحديثة، مثل الحاسوب، وشبكات الإنترنت، والوسائط المتعددة التي تشمل الصوت والصورة والرسومات، بهدف تقديم المحتوى التعليمي بصورة فعالة. ويشمل هذا النمط جميع أشكال استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية، سواء تم تطبيقه في بيئات التعلم عن بُعد أو داخل القاعات الدراسية التقليدية، بما يسهم في تحسين جودة التعليم وتعزيز التفاعل بين أطراف العملية التعليمية.(بن عبد العزيز، 2002)، وبناء على ما سبق يمكن التمييز بين التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني كما يلي:

من حيث دور المتعلم: يتميز التعليم الإلكتروني بإشراك المتعلم بصورة فعالة في مختلف مراحل العملية التعليمية من خلال التفاعل والمشاركة، بينما

يقتصر دور المتعلم في التعليم عن بُعد - خاصة في البيئات غير التفاعلية - على تلقي المحتوى التعليمي بدرجة أكبر مع محدودية فرص التفاعل. من حيث البعد المكاني: لا يشترط التعليم الإلكتروني الانفصال المكاني الكامل بين المعلم والمتعلم، إذ يمكن أن يُطبق داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها، في حين يقوم التعليم عن بُعد أساسًا على تجاوز القيود المكانية وتحقيق التعلم دون الحاجة إلى التواجد في المكان نفسه. من حيث المحتوى التعليمي: يمتاز التعليم الإلكتروني بإمكانية تكيف المحتوى وأساليب عرضه وفق احتياجات المتعلمين وقدراتهم، بينما يعتمد التعليم عن بُعد غالبًا على مواد تعليمية موحدة تُقدّم لجميع الدارسين دون مراعاة الفروق الفردية أو اختلاف التخصصات. من حيث التقويم: يعتمد التعليم الإلكتروني على تقويم مستمر يواكب تقدم المتعلم ويقيس مستوى تفاعله وإنجازه خلال العملية التعليمية، في حين يركز التعليم عن بُعد بصورة أكبر على التقويم الختامي الذي يتم في نهاية المقرر أو البرنامج الدراسي لقياس مستوى التحصيل. (خلاف، 2022، صفحة 25).

3.1 - مبادئ التعليم عن بعد

تعتمد مؤسسات التعليم عن بُعد على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تضمن فعالية العملية التعليمية، ومن أبرزها ما يأتي:

- مبدأ تفريد التعليم: ويقوم على تصميم البرامج التعليمية بما يتلاءم مع الخصائص الفردية للمتعلمين، مع مراعاة قدراتهم واستعداداتهم وميولهم وسرعة استيعابهم للمعارف.
- مبدأ تحكم المتعلم في عملية تعلمه: ويعني منح المتعلم دورًا رئيسيًا في إدارة تعلمه، بحيث يكون إقباله على الدراسة نابغًا من دافعية ذاتية ورغبة حقيقية في اكتساب المعرفة وتطوير مهاراته.
- مبدأ التعلم المستمر: ويؤكد أن التعلم لا يقتصر على مرحلة عمرية معينة، بل يمتد طوال حياة الفرد، بما يتيح له فرصًا



متواصلة لتنمية معارفه وكفاءاته المهنية والعلمية والثقافية في مختلف الأوقات والأماكن.

- مبدأ التعلم الذاتي: ويعتمد على تشجيع المتعلم على تحمل مسؤولية تعلمه، من خلال الاعتماد على جهوده الشخصية في اكتساب المعارف والمهارات، مع الاستفادة من الموارد التعليمية المتاحة. (قودة ودهيمي، 2021، صفحة 465).

4.1- أنواع التعليم عن بعد

- التعليم عن بُعد المتزامن: يتميز هذا النمط بحدوث عمليتي التعليم والتعلم في الوقت نفسه، حيث يتطلب حضور المعلم والمتعلم بشكل متزامن عبر بيئة إلكترونية لإتمام العملية التعليمية. ويُنفذ هذا النوع باستخدام أدوات مثل الفصول الافتراضية وغرف المحادثة المباشرة، مما يتيح تفاعلاً آنياً بين المعلم والمتعلمين، وكذلك بين المتعلمين أنفسهم، ويسهم في تقليل الوقت والجهد والتكاليف المرتبطة بالتعليم التقليدي.
- التعليم عن بُعد غير المتزامن: يعتمد هذا النمط على عدم اشتراط التواجد المتزامن للمعلم والمتعلم، إذ يمكن للمتعلم الوصول إلى المحتوى التعليمي في الوقت الذي يناسبه دون الحاجة إلى اتصال مباشر مع المعلم. ويتم تقديم المحتوى من خلال وسائل متنوعة، مثل البريد الإلكتروني، والقوائم البريدية، والمواقع والمنصات الإلكترونية، إلا أن هذا الأسلوب يوفر تفاعلاً محدوداً مقارنة بالتعليم المتزامن.
- التعليم عن بُعد المدمج: يجمع هذا النمط بين خصائص التعليم المتزامن وغير المتزامن، من خلال توظيف مجموعة متكاملة من الوسائط والأدوات التعليمية التي تكمل بعضها بعضاً. ويستفيد من تقنيات متعددة، مثل برامج التعلم التعاوني الافتراضي، والمقررات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت، إضافة إلى برامج التعلم الذاتي، بما يحقق قدرًا أكبر من المرونة والتفاعل في العملية التعليمية. (الزاجي، 2011، صفحة 50).

5.1- أساسيات التعليم عن بعد

تتمثل هذه الأساسيات في الآتي:

- أن التعليم عن بعد يحدث عبر وسائل تكنولوجية للاتصال بين معلم ومتعلم متباعدين مكانيا وزمنيا؛
- يتم التعليم عن بعد من خلال مؤسسة (جامعة، مركز، معهد ...) معترف بها رسميا ولها شخصيتها المعنوية تقوم بالتخطيط والتنظيم ووضع المقررات الدراسية؛
- التعليم عن بعد يقوم على أساس التعليم الانفرادي؛
- توفر الجهة المنظمة بيئة التعلم وشروطه وعناصره، وتقع على المتعلم مسؤولية التعليم عبر تنوع مصادر المعلومات؛
- التعليم عن بعد يقوم على التفاعل بين المتعلم ومصادر المعلومات الإلكترونية؛
- يجب أن يؤدي المتعلم الاختبارات عبر الوسائل الإلكترونية؛
- يستند التعليم عن بعد إلى معايير الجودة والنوعية في التعليم؛
- إن مناهج وبرامج التعليم عن بعد يجب أن تحصل على اعتراف أكاديمي، أي تقيد من قبل جهات أكاديمية وإدارية؛
- لابد من تحديد عدد المقررات الدراسية وساعات الدراسة؛
- استخدام أقل كمية ممكنة من المحتوى العلمي لتوليد أكبر كمية ممكنة من التعلم فهذه إستراتيجية رئيسية تعنى بتقديم المعلومات النوعية وليست الكمية وهي تولد كمية كبيرة من المعلومات (بادي، 2005، صفحة 142).

6.1- مزايا التعليم عن بعد

- يسهم التعليم عن بُعد في الارتقاء بالمستويات العلمية والثقافية والاجتماعية للأفراد، إذ يتيح فرص التعلم في مختلف الأوقات والأماكن، مما يمكن الدارسين، وخاصة العاملين، من مواصلة تعليمهم وفق ظروفهم الزمنية دون التقيد بجدول دراسي ثابت.



- يساهم في الحد من الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال إتاحة الموارد التعليمية، مثل المحاضرات والأنشطة التطبيقية والمواد الرقمية، بصورة متكافئة لجميع الدارسين.
- يدعم المؤسسات التعليمية عبر توفير بيئة تعليمية تعتمد على الوسائط الرقمية والتقنيات الحديثة، بما يعزز جودة العملية التعليمية ويرفع من كفاءتها.
- يساعد على ترشيد الوقت والجهد والتكاليف، إذ يقلل من النفقات المرتبطة بالتنقل والإقامة والمواد الدراسية، كما يُعد في كثير من الحالات أقل تكلفة مقارنة بالتعليم الحضوري التقليدي. (بوسكرة و سليمة، 2021، صفحة 93).
- يشجع المتعلم على تنمية معارفه ومهاراته من خلال التركيز على الأهداف التعليمية والاستفادة المثلى من الموارد الرقمية المتاحة، مما يعزز مستوى التحصيل العلمي.
- يعزز الاستقلالية في التعلم، حيث يتحمل المتعلم مسؤولية البحث عن المعلومات واختيار مصادرها وتنظيم عملية تعلمه وفق احتياجاته وإمكاناته.
- يمنح المتعلم مرونة في اختيار الموضوعات أو المقررات التي يرغب في دراستها، بما يتيح له التعمق في كل موضوع وفق سرعته وقدراته، ويساعده على تحقيق تعلم أكثر فاعلية.

7.1 - عيوب التعليم عن بعد

يعتمد نجاح التعليم عن بُعد على توفر اتصال مستقر وفعال بشبكة الإنترنت، حتى يتمكن المتعلمون من الوصول إلى المحتوى الرقمي، والاستفادة من المنصات التعليمية، وتبادل المعلومات بصورة مستمرة. يتطلب تطبيق هذا النمط التعليمي استثمارات مالية معتبرة، تشمل اقتناء التجهيزات التقنية، وصيانتها وتحديثها، إضافة إلى تدريب أعضاء هيئة

التدريس على استخدام المنصات والبرمجيات التعليمية بكفاءة(2021).
(Delisle)

تواجه عملية التقويم الإلكتروني تحديات تتعلق بأمن الامتحانات، إذ يصعب التحقق بصورة كاملة من هوية المتقدم للاختبار أو ضمان عدم لجوئه إلى وسائل الغش، الأمر الذي استدعى تطوير برمجيات وتقنيات متخصصة لتعزيز نزاهة الامتحانات الإلكترونية.

قد يؤدي محدودية التواصل المباشر بين المعلم والمتعلم إلى انخفاض مستوى التفاعل داخل البيئة التعليمية، مما قد يؤثر في جودة التغذية الراجعة ويقلل من الأثر التربوي للتواصل المباشر.

تعاني بعض المؤسسات التعليمية من نقص الكفاءات المؤهلة لتصميم وإدارة برامج التعليم عن بُعد وتطوير موارده الرقمية، وهو ما يستدعي تخصيص الوقت والموارد اللازمة لتكوين كوادر بشرية متخصصة في هذا المجال.

2. التعليم عن بعد في جامعة المدية

1.2 - بداية تحويل من التعليم العادي إلى التعليم عن بعد

وجهت الوزارة المعنية تعليمية (تعليمية رقم 2020-288، 2020) إلى مدراء المؤسسات الجامعية، ذكرت بموجها بان التدريس يجب أن يستمر بشكل عادي على مستوى كل الجامعات والمراكز الجامعية والمدارس وباقي المؤسسات تحت الوصاية، وبأن التدريس عبر الخط هو آلية ضمن مخططات رقمنة القطاع يسمح بالتعليم عن بعد، وبأنه سيساهم في نفس الوقت بتطبيق الإجراءات الوقائية، والتي تستهدف تسهيل التواصل بين الطلبة والأساتذة لضمان التغطية التامة للمحتوى البيداغوجي.

وبناء على هذه التعليمية صدرت المراسلة رقم 2020-416، (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مراسلة رقم 416، 2020) بهدف التذكير بضرورة مراعاة المحتوى الأكاديمي من خلال تعويض دروس المحاضرات والأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية الحضورية بمثيلاتها عبر الخط، أو عبر وضع الدعائم البيداغوجية عبر

الخط، بما يضمن التواصل الدائم بين الأستاذ والطالب (خلاف، 2022، صفحة 28).

وبناء على هذا استجابة جامعة المدية كغيرها من الجامعات الجزائرية ببذل الجهود اللازمة من أجل إعداد الدعائم البيداغوجية بطريقة بسيطة وواضحة، حيث أن هذا الأمر لم يكن سهلاً على الأستاذ لأن الأمر كان فجأة نتيجة لفجوة الجائحة حيث أنه لم يكن مستعداً للوضع، وبناء على هذا تم إعداد هذه الدراسة من أجل التعرف إلى واقع التعليم عن بعد في جامعة المدية من وجهة نظر الأساتذة.

2.2 - مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الأساتذة من كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة المدية، والبالغ عددهم (136) أستاذ وأستاذة)، وتعد هذه العينة مناسبة من أجل هدف الدراسة وهو التعرف على واقع التعليم عن بعد بجامعة المدية من وجهة نظر الأساتذة.

3.2 - أدوات جمع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على بعض الأدوات البحثية تتمثل في ما يلي:

الاستبيان: يعدّ الاستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً في منهج المسح إذ يعتبر ملائماً لدراسة الأعداد الكبيرة. والاستبيان هو: "أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية، ومقننة، لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات" (محمد، 1992، صفحة 353). وقد استخدم الباحثين في الدراسة الحالية الاستبيان الإلكتروني كأداة أساسية لجمع البيانات بهدف رصد آراء الأساتذة الجامعيين حول واقع التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية.

تضمّن الاستبيان 36 سؤالاً توزعت على ثلاثة محاور كالتالي:

- المحور الأول: البيانات الشخصية حول المبحوثين؛
- المحور الثاني: استجابة الأستاذ الجامعي إلى منصة التعليم عن بعد؛
- المحور الثالث: آثار الأستاذ الجامعي مع منصة التعليم عن بعد MODEL بجامعة المدية.

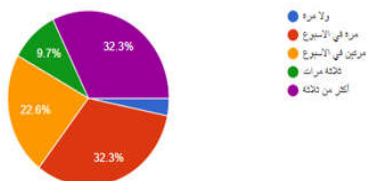
3. عرض وتحليل نتائج الدراسة

1.3 - خصائص المبحوثين

بيّنت نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بخصائص المبحوثين:

- حسب الجنس أن نسبة الأساتذة الذكور 54,8% أعلى من نسبة الأساتذة الإناث 45,2%، حيث أن العدد الإجمالي للذكور أكبر من الإناث في الكلية؛
- أما حسب الرتبة العلمية فأن فئة الأساتذة المحاضرين تحصّلت على أعلى نسبة قدرت بـ 65,38% ثمّ تليها فئة أساتذة التعليم العالي بنسبة 13,53% وأخيراً فئة الأساتذة المساعدين بأصغر نسبة تمثلت في 21,12%. وتعد هذه النتيجة منطقية بالنظر إلى وتيرة عملية توظيف الأساتذة المساعدين الجدد البطيئة والنادرة مقارنة بعدد المتخرجين الجدد؛

- أما فيما يخص توزيع مفردات العيّنة حسب الخبرة المهنية فقد حاز الأساتذة الذين لديهم خبرة مهنية أكثر من 10 سنوات على أعلى نسبة قدرت بـ 54,88%، ثمّ تلتها الأساتذة الذين يمتلكون خبرة مهنية من 5-10 سنوات وبنسبة 41,82%، أما المرتبة الأخيرة فقد كانت من نصيب الأساتذة الذين لديهم خبرة مهنية أقل من 5 سنوات بأصغر نسبة قدرت بـ 3,3% فقط، في حين نجد أن أغلب المجيبين كانوا من قسم علوم التسيير بنسبة 51,6%، من خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن أغلب المبحوثين لديهم خبرة مهنية جيدة؛



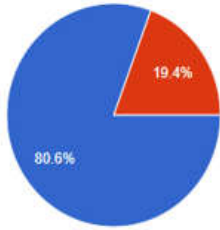
- عدد مرات الدخول إلى منصة التعليم عن بعد، نجد أن أغلب المجيبين أكدوا على دخولهم مرة في الأسبوع بنسبة 32,3%، تليها أكثر من ثلاث مرّة في الأسبوع



بنسبة 32,3% ، ثم تأتي في الترتيب الثاني مرتين في الأسبوع بنسبة 22.6% ، ثم بنسبة أقل نجد ثلاثة مرات في الأسبوع.

وهذا يواكب في نفس الوقت عدد الساعات التي يقضيها في متابعة الدروس عن بعد بحسب عدد المرات التي يدخل فيها إلى المنصة، حيث جاءت أقل من ساعة في المرتبة الأولى بنسبة 45,2%، تليها ساعة في اليوم ثم أكثر من ساعتين بنسبة 35.5% ، 16.1% على التوالي.

حسب ما جاء في هذه النتائج تؤكد على حرص الأستاذ على متابعة ومواكبة الدروس بشكل منتظم بالإضافة إلى محاولة متابعة الطلبة، وتوفير المادة اللازمة التي تستوفي فهم المقياس.



نعم
لا

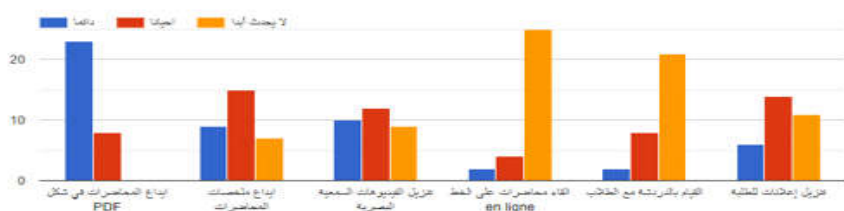
تفضيل الرجوع إلى التعليم التقليدي من عدمه: فقد أجاب أغلبية الباحثين على الرجوع إلى التعليم التقليدي حيث إن التعليم عن بعد لم يأت بالنتائج المطلوبة منه بل العكس طرحت نتائج سلبية.

2.3 - أهم مظاهر استجابة الأستاذ الجامعي إلى منصة التعليم عن بعد

- دواعي زيارة منصة التعليم عن بعد: يلاحظ من خلال النتائج السابقة أنّ رابط منصة التعليم عن بعد مودل Moodle قد تمّ الاعتماد عليه بنسبة 100%، وهذه النتيجة توافق ما جاء بالمراسلة الوزارية "رقم 288 بتاريخ 29 فيفري 2020) المتضمنة تحضير محتوى الدروس، الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية ما يغطّي شهرا من الدراسة (4 أسابيع أو أكثر) ووضعه على أرضية المؤسسة Moodle أو إرساله إلى مركز التعليم الإلكتروني عبر البريد الإلكتروني، أصبح من الضروري تحضير محاضرات

ودروس من طرف الأساتذة ووضعها تحت تصرف الطلبة للاطلاع عليها وتحميلها" (زايد، 2020، صفحة 499).

الشكل رقم (1): دواعي زيارة منصة التعليم عن بعد

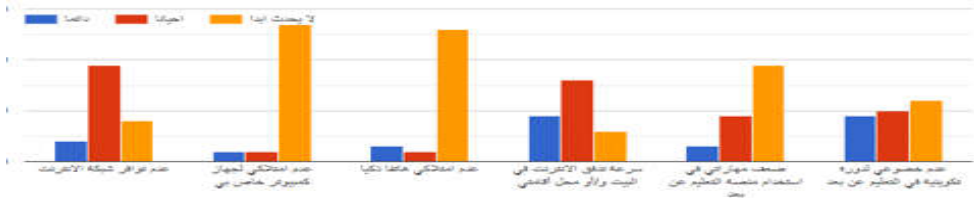


المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

حيث جاءت أغلبية النتائج تدل على أن دواعي زيارة المنصة تعود إلى إيداع المحاضرات في شكل PDF وهذا بشكل دائم في حين نجد أن أغلبية الأساتذة لا يداومون على وضع الملخصات، أما بالنسبة لتحميل الفيديوهات السمعية البصرية وإلقاء محاضرات على الخط فجميع الأساتذة لا يقومون بذلك، وعليه نستنتج أن المادة العلمية المقدمة في هذه المنصة هي محاضرات على شكل pdf، مع ندرة التواصل المباشر مع الطلبة.

- التحديات التي تواجه الأستاذ الجامعي أثناء استخدام منصة التعليم عن بعد: تمثلت هذه الفقرة في طرح إشكالية الإمكانيات المادية التي تساعد الأستاذ الجامعي في استخدام هذه المنصة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الشكل التالي:

الشكل رقم (2): نتائج التحديات التي تواجه الأستاذ الجامعي أثناء استخدام منصة التعليم عن بعد



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبيان

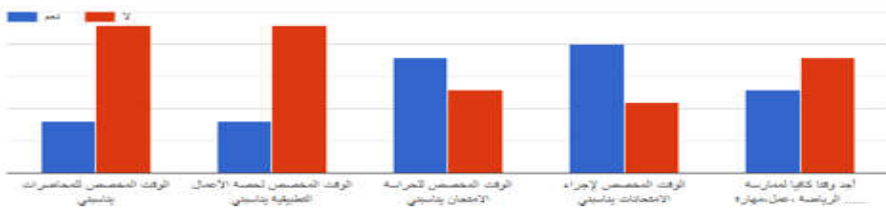
جاءت هذه الفقرة لتعبر عن نتائج إجابة الأساتذة حول الإمكانيات المتاحة للأستاذ من أجل استخدام هذه المنصة وعليه، فقد كانت أغلب الإجابات أن توفر شبكة الانترنت ليس دائما فهي في ضعف أو انعدام مما يعيق تقديم محاضرات على الخط أو التواصل بشكل مباشر مع الطلبة، في حين ينفي كل جل الأساتذة لعدم امتلاكهم للأجهزة المساعدة على الدخول إلى المنصة كجهاز الحاسوب، أو هاتف ذكي.

في حين نجد أن أغلب إجابات الأساتذة جاءت موافقة لضعف في استخدام منصة التعليم عن وهذا يواكب عدم إخضاع الأستاذ لدورة تكوينية حول استخدام هذه المنصة.

3.3- الآثار المترتبة عن استخدام الأستاذ الجامعي لمنصة التعليم عن بعد في جامعة المدي

- الأثر على الوقت

الشكل رقم (3): نتائج الاستبيان الخاصة بآثار الوقت



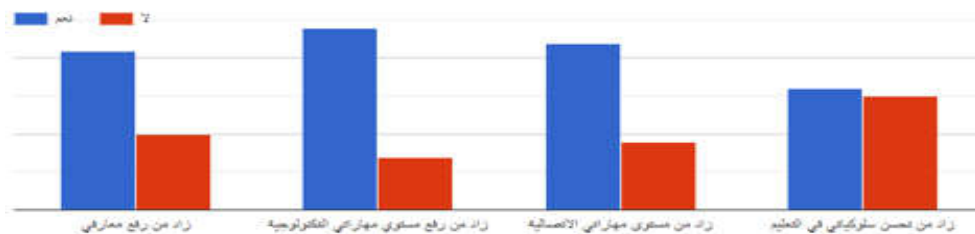
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات نتائج الاستبيان

من خلال نتائج هذا الاستبيان تبين لدينا أن أغلب الإجابات الخاصة بالوقت المناسب للمحاضرة والأعمال التطبيقية لا يناسب أغلبية الأساتذة وهو وقت شاق

ومتعب، في حين أن وقت إجراء الامتحانات والحراسة كان مناسباً لأغلبية الأساتذة في حين يوجد قلة معتبرة تناسهم.

- أثر على مستوى كفاءتي

الشكل رقم (3): نتائج الاستبيان الخاصة بآثار الوقت



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات نتائج الاستبيان

من خلال نتائج هذه الفقرة فقد كانت إجابة أغلبية الأساتذة أن فترة التي طبق فيها التعليم عن بعد رفع من مستوى المعارف والمهارات التكنولوجية لديهم بالإضافة إلى تأكيد على الرفع من مستوى المهارات الاتصالية، وتحسن السلوك في التعليم فقد كانت فترة جيدة للأستاذ من هذا الجانب.

4.3- تحليل الاستبانة

- اختبار الثبات لأسئلة الاستبانة المستخدمة

إن استخدام معامل "ألفا كرونباخ" كمعامل للثبات يأخذ قيما تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فان قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس.

الجدول رقم (1): يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	الثبات	الصدق
البيانات الشخصية حول المبحوثين	8	0,559	0,747
استجابة الأستاذ الجامعي إلى منصة التعليم عن بعد	12	0,835	0,913
أثار الأستاذ الجامعي مع منصة التعليم عن بعد MODEL بجامعة المدية	15	0,764	0,874



الإجمالي	35	0,830	0,911
----------	----	-------	-------

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss.25

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة مما يدل على صدق وثبات الاستبيان بالإضافة إلى أن أغلب المحاور قيمة معامل ألفا الخاص بها جاء كبيرا مما يعني ثبات وصدق الاستبيان على مستوى المحاور.

- حساب إجمالي المتوسط والانحراف الخاص بكل محور

الجدول رقم (2): جدول الاتجاهات الخاص بالمحور الثاني

المحور الثاني	دائما	أحيانا	لا يحدث أبدا	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه
إيداع المحاضرات في شكل PDF	76,5	23,5	0	0,24	0,426	دائما
إيداع ملخصات المحاضرات	35,3	44,1	20,6	0,85	0,736	أحيانا
تنزيل الفيديوهات السمعية البصرية	29,4	41,2	29,4	1	0,770	أحيانا
إلقاء محاضرات على الخط en ligne	8,8	11,8	79,4	1,71	0,622	لا يحدث أبدا
القيام بالردشة مع الطلاب	8,8	26,5	64,7	1,56	0,653	لا يحدث أبدا
تنزيل إعلانات للطلبة	23,5	44,1	32,4	1,09	0,745	حيانا
عدم توافر شبكة انترنت	11,8	64,7	23,5	1,12	0,584	حيانا
عدم امتلاكي لجهاز كمبيوتر خاص بي	5,9	5,9	88,2	1,82	0,515	لا يحدث أبدا
عدم امتلاكي هاتفا ذكيا	8,8	5,9	85,3	1,76	0,599	لا يحدث أبدا
سرعة تدفق الانترنت في البيت / أو محل إقامتي	32,4	50	17,6	0,85	0,694	أحيانا

لا يحدث أبدا	0,655	1,53	61,8	29,4	8,8	ضعف مهارتي في استخدام منصة التعليم عن بعد
لا يحدث أبدا	0,812	1,15	41,2	32,4	26,5	عدم خضوعي لدورة تكوينية في التعليم عن بعد

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss.25

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلب على إجابة الأساتذة هي "لا يحدث أبدا" في حالة كانت عملية التعليم عن بعد تتم مباشرة، كما وجدت نفس الإجابة في كل من عدم امتلاك الأستاذ لوسائل تسهيل عملية التعليم عن بعد فقد أكد جلهم على امتلاكها بمختلف أنواعها، في حين وجدت نفس الإجابة من أجل نفي عدم قدرتهم على التعامل مع مختلف المنصات الموجودة للتعليم عن بعد وهذا دون تلقي أي تدريب.

كما أن التعامل مع منصة التعليم عن بعد من طرف أساتذة جامعة المدية كان من الشكل وضع محاضرات في شكل PDF وهذا دائما، أما تنزيل فيديوهات وملخصات فهذا كان أحيانا.

الجدول رقم(3): جدول الاتجاهات الخاص بالمحور الثالث

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	لا %	نعم %	المحور الثالث
لا	0,457	0,71	70,6	29,4	الوقت المخصص لتقديم المحاضرات عبر التعليم عن بعد كافٍ .
لا	0,47	0,68	67,6	32,4	الوقت المخصص لتقديم الأعمال التطبيقية عبر التعليم عن بعد مناسب .
نعم	0,494	0,41	41,2	58,8	الوقت المخصص لإعداد المحتوى التعليمي الإلكتروني مناسب .
نعم	0,48	0,35	35,3	64,7	الوقت المخصص لإعداد وإجراء التقييمات



					الإلكترونية كافٍ .
لا	0,501	0,53	52,9	47,1	أُتمكن من التوفيق بين التدريس عن بعد وبقية مهام الأكاديمية .
نعم	0,443	0,26	26,5	73,5	يسهم التعليم عن بعد في تنمية معارفي الأكاديمية والمهنية .
	0,383	0,18	17,6	82,4	يسهم التعليم عن بعد في تطوير مهاراتي في استخدام التقنيات الرقمية .
نعم	0,446	0,27	26,5	71,3	يسهم التعليم عن بعد في تحسين مهاراتي في التواصل مع الطلبة .
نعم	0,492	0,40	38,2	57,4	يسهم التعليم عن بعد في تطوير ممارساتي وأساليبي التدريسية .
نعم	0,406	0,21	20,6	79,4	يزيد التعليم عن بعد من الأعباء المهنية المرتبطة بالتدريس .
نعم	0,457	0,29	29,4	70,6	يوفر التعليم عن بعد مرونة أكبر في تنظيم المهام الأكاديمية .
نعم	0,482	0,36	35,3	62,5	يساعد التعليم عن بعد على تقليل الوقت والجهد المرتبطين بالتنقل إلى الجامعة .
نعم	0,475	0,34	32,4	63,2	يسهم التعليم عن بعد في تحقيق توازن أفضل بين الحياة المهنية والشخصية .
نعم	0,429	0,24	23,5	74,4	يسهم التعليم عن بعد في تعزيز مشاركتي في الأنشطة العلمية داخل الجامعة .
نعم	0,429	0,24	17,6	82,4	يسهم التعليم عن بعد في تعزيز مشاركتي في الأنشطة العلمية خارج الجامعة .

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss.25

من خلال الشكل يتبين لنا أن اتجاه اغلب الأسئلة الخاصة بالمحور الثالث كان اتجاه نعم أي أن اغلب الأسئلة كانت توافق رأي أستاذ جامعة المدية، ما عدا أوقات التدريس كل من المحاضرة والأعمال الموجهة

الخاتمة

يمكن القول ن التعليم عن بعد هو أسلوب في التعليم والتعلم مصمم للتغلب على العوائق الزمنية والمكانية بما تتيحه للطالب من إمكانيات للدراسة، وهذا ما تناولته دراستنا للإجابة على الإشكالية القائلة "ما هو واقع التعليم عن بعد في جامعة المدية"، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- حرص الأستاذ على متابعة ومواكبة الدروس بشكل منتظم بالإضافة إلى محاولة متابعة الطلبة، وتوفير المادة اللازمة التي تستوفي فهم المقياس؛
- الرجوع إلى التعليم التقليدي أحسن حيث أن التعليم عن بعد لم يأت بالنتائج المطلوبة منه بل العكس طرحت نتائج سلبية؛

- تدل على أن دواعي زيارة المنصة تعود إلى إيداع المحاضرات في شكل PDF فقط وهذا بشكل دائم؛

- أن الإمكانيات المتاحة لتطبيق التعليم عن بعد هي شخصية؛
- أن الفترة التي طبق فيها التعليم عن بعد رفع من مستوى المعارف والمهارات التكنولوجية لديهم بالإضافة إلى تأكيد على رفع من مستوى المهارات الاتصالية، وتحسن السلوك في التعليم فقد كانت فترة جيدة للأستاذ من هذا الجانب.

قائمة المصادر والمراجع

- بادي سوهام. (2005). سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات . جامعة منتوري ، الجزائر.
- بوسكرة عمر ، و عبدالسلام سليمة. (2021). واقع التعليم الجامعي في الجزائر في ظل جائحة كورونا. مجلة الرصد لدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد 1، العدد 1.



- خلاف وردة. (2022). التعليم الجامعي عن بعد في مواجهة جائحة كورونا -جامعة سطيف 2 نموذجاً-. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد 07، العدد 02 ، 22-34.
- الزاجي حليلة. (2011). التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية - مقومات التجسيد وعوائق التطبيق- دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة. مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم المكتبات . جامعة منتوري قسنطينة.
- زايد محمد. (2020). أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، (مجلد9)، (العدد4) .
- عبد الحميد محمد. (1992). بحوث الصحافة. القاهرة -مصر: عالم الكتب، الطبعة الأولى.
- عبد الله بن عبد العزيز، (2002)، التعلم الإلكتروني: مفهومه خصائصه فوائده عوائقه، ورقة عمل مقدمة إلندوة مدرسة المستقبل في الفترة 2002/8/16 ، متوفرة على الموقع <http://www.ksu.edu.sa/seminars/futureschool/Abstracts/AlmosaAbstract.htm>
- علاء الصادق علي. (2004). الاسس النظرية لتعليم عن بعد. تم الاسترداد من مجلة المعلم: <http://www.almaulem.net>, accessed il,
- قودة عزيز ، وزينب دهيمي. (2021). التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل أزمة جائحة كرونة covid19 تصفح سوسيولوجي لبعض الدراسات في المواقع الالكترونية. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 13 ، 463-476.
- مدني محمد عطا. (2005). التعليم من بعد أهدافه وأسس وتطبيقاته العلمية. مصر: دار المسير للنشر والتوزيع لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى.
- E. (s.d.) Delisle. (2021, 03 23). *formation et apprentissage en ligne*. books,google.dz
- Ron Kurtus. (2004, 05 11). *what is E learning ? Retrieved* تم www.school-for-champions.com/elearning/whatis.htm